والمسمن ما جمع الدهنيه واللزوجه والغرويه كالحلبه والفستق
والمسود ما كانت فيه ناريه صباغه كالزرنيخ والمرداسنج وهذه
الاوصاف تسمى المركبه ومنها التفريح وهو عباره عن تاكل عن ان المفرح
من الدوا وقد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فانه اذا الصق على العضو
قرحه واكله لحدته ومتى اكله لم يفعل ذلك وما ذاك الا ان الغرويه
تحله قبل فعله فلا يوثر وان كان داخل البدن الطف وهذا الامر
لا يكون الا للغذا الدوائي وقد يقرح من داخل فقط مثل الزنجار
وهذا لا يكون الا في السم لانه فاعل بصورته فلا تقدر الحراره على حله
واما مرادهم بالترياقيه والبادزهريه فليس الاسرعه الاجابه
والتاثير كتسميه الافيون ترياقا لقطعه الاسهال في الوقت وحب
الاترج بادزهر لدفعه السميه واما المفرح فهو في الحقيقه الدوا
الذي يبسط النفس ويشد الاعضا ويصقل الذهن ولا توجد هذه
الاوصاف في مفرد سوى الخمر اما في المركبات فكثيره على ما ستراه
وكثيرا ما يطلق الاطبا التفريح على ما كان نجيد المقدار كالبيض وقليل
الضرر كالتفاح وقد يطلق التفريح على كل دوا جفف الرطوبات
وخدر الاعضا ونقص الحس والعقل كالبرشا والحشيشه والجوز
بوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده في السابع في ذكر ما يخرج الى مقادير
الدوا اعلم ان مقدار الدوا على شرف المنفعه وكثرتها وضعف الدوا
وبعد العضو الموقوف عن المعده واصلاح المغير مضار غيره فمتى
وجدت هذه وجب تكثير المقدار والا قلل وكذا ان شرف المنفعه وان
قلت ككونه نافعا لاحد الاعضا الرئيسه فقط ثم الطريق في المركبات

دايره

دايره على تركيب هذه وبسايطها القوه والكثره والشرف وقرب
العضو وقله الضرر ونظايرها فاذا كان الدوا قويا بالكثير امتنع جعل
متوسطا او ضعيفا كثيره كثير جدا او قويا بقليله فقليل جدا الى الغايه
وقس على هذا البواقي كما بينا واضحه **الثامن** ما يعرض لها من الافعال
الخارجه عن الطبيعه المعروفه بالصناعيه قد عرفت تقسيم انواع المواليد
الى البسايط الثلاثه ومركباتها الست وعلمت اوصاف الادويه
وان منها ما لا يوثر فيه الطبخ شيا كالاحجار بل عسر الكلام فيها
واختلفوا في المنطرقات فذهب قوم الى انها كالاحجار واخرون
انها يتحلل منها شي مفيد واحتجوا بان الفضه المغشوشه مثلا
اذا غليت ظهرت الفضه على الغش سائره فعلى هذا يكون
وضع الذهب في السواليق مفيدا وكانه الاوجه **واما الحشائش**
فلا نزاع في تاثرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفه في هذا الغرض
فاذا كانت الابدان ضعيفه والاسنان كذلك والبلاد حاره
فالسلامات اولى من الاجرام وتكون الادويه ما اذا طبخ سقطت
قوته راسا كالخيار شنبر فلا يلمس بنار ومنها ما جوهره ضعيف
المزاج وان طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان اريد استعمال
مجموعه صح المبالغه في طبخه والا اكتفي فيه بحراره المايل الحل على ان
الهندبا الايس بالمفارقه جوهره اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا
اشتد امتزاجه وكثر جرمه وهذا ان كان ثقيلا بنار الجرم استقصي
طبخه وصفي كالسنا وبانفعه استقصي ولم يصف لسهولته على الطبيعه
يتحلل الطبخ وان لم يكن ثقيل الجرم وضبط طبخه واخذ ماوه فقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)